# لهجة طيئ في كتاب سيبويه

د . أحمد هاشم أحمد السامرائي

جامعة تكريت ـ كلية التربية /سامراء ـ قسم اللغة العربية

## المقدمة

تعدُّ قبيلة طيئ من أكبر القبائل وأكثرها نفوذًا في الجزيرة العربيَّة ، فهي ذات السَّطوة والسُّلطان ، والقوَّة والجود والكرم ، ولأبنائها الحقُّ في الافتخار بالانتساب إليها ، فلا تكاد تذكر في ملأ حتَّى يذكر فارسها وكريمها أبو عديٍّ حاتم ، لأنَّ أثره باقٍ ما دامت الأقلام تكتب مآثر العرب وأمجادهم .

لم تنحدر قبيلة طيئ من نسب مندرس ، وإنما تناقل نسبها عبر أعرق الآباء وأفضل الأجداد انتهاءً بقحطان ، الذي تنتهي إليه قبائل العرب العاربة ، فإذا ما اطَّلعنا على كتب الأنساب ، وجدنا هذه السِّلسلة الذَّهبية التي تنحدر منها قبيلة طيئ ، نسبة إلى ( طَيْئ بن أُدَدَ[١] بن زَيْدٍ بن يَشْجُبَ بن عَرِيبٍ بن كَهْلانَ[٢] بن سَبَأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَان )[٣] .

لا أريد أن أطيل الكلام على قبيلة طيئ خارج نطاق البحث اللغويِّ ، فقد سبقني من تكلَّم على مكانتها تاريخيًّا وجغرافيًّا وأدبيًّا[٤] .

قُسِّم هذا البحث بحسب مادَّته على قسمين :

## أحد القسمين : اللهجات التي نسبها سيبويه إلى طيئ

وردت في كتاب سيبويه مجموعة من اللهجات التي نسبها إلى طيئ ، وهي :

### الوقف على المقصور

اختلف العرب في الوقف على الاسم المقصور، فالمشهور الوقوف عليه بالألف ، فتقول : ( هَذِهِ أَفْعَى ، وحُبْلَى)[٥] .

ذكر سيبويه لغات طيئ في هذا الوقف ، فقال : (( إنَّ بعض طيئ يقول : ( أَفْعَوْ ) ، لأنَّها أبينُ من الياء ، ولم يجيئوا بغيرها ، لأنَّها تُشبه الألف في سعة المخرج والمدِّ ، ولأنَّ الألف تُبدَل مكانها كما تُبدَل مكان الياء ، وتُبدَلان مكان الألف أيضًا، وهنَّ أخوات ))[٦] .

النِّسبة إلى بعض طيئ في النَّصِّ السَّابق واضحة ، ويعني هذا أنَّ لغة الأكثر تخالفها وقد صرَّح سيبويه به في قوله : (( وأمَّا طيئ فزعموا أنَّهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف ، لأنَّها خفيَّة لا تُحرَّك ، قريبة من الهمزة ))[٧] .

بعد أنِ اتَّضحتِ النِّسبة إلى بعض طيئ ، هل انفرد الطائيُّون بهذه اللغة؟ ، بحثت عن الإجابة عن هذا السُّؤال فوجدت من ينسبها إلى أهل الحِجاز[٨] ، ولكن ما مدى صحَّة هذه النِّسبة ؟ ، لقد وجدت شاهداً يؤيِّدها ، إذ روي أنَّ رجلاً قال لابن عباس ﷺ : (إنِّي قَتَلْتُ حَيَّةً

وَأَنا مُحْرِمٌ) ، فقال : (هَلْ نَهَشَتْ إِلَيكَ ؟) فقال الرَّجل : (لا) ، قال ابن عباس : (لا بَأسَ بِقَتْلِ الأَفْعَوْ ولا بِرَمْي الحَدو)[٩] ، فجاء قول ابن عباس على هذه اللغة ، وهو حجازيٌّ .

وبعد كلِّ هذا ، هل وفَّى سيبويه طيئًا بما سبق من اللغات ؟ ، حين رجعت إلى كتب المُتَأخِّرِيْن وجدت لغة ثالثة لطيئ ، إذ يقولون : (هَذِهِ أَفْعَأْ) ، و(هَذِهِ حُبْلأْ) عند الوقف[١٠] .

نخرج ممَّا سبق أنَّ لطيئ ثلاث لغات هي :

١. (هذه أفعَوْ، وحبلَوْ) ، وقفًا .
٢. (هذه أفعَوْ، وحبلَوْ)، وصلاً ووقفًا .
٣. (هذه افعَأْ، وحبلأْ)، وقفاً .

ويرجع اختلاف اللغات في طيئ إلى أحد أمرين:

الأَوَّل: أن تكون هذه اللغات لغات بطون هذه القبيلة ، فهي متشعبة البطون[١١].

والآخر: أن تكون هذه اللغات دالة على أطوار زمنيَّة مختلفة ، أي : مرَّ الوقف بمراحل زمنيَّة مختلفة ، تطوَّر على إثرها فصار بهذه الصُّورة[١٢].

ويبدو لي أنَّ هذا الوقف من المشترك الجزريِّ ، فقد قيل : إنَّ ((الصَّفويِّين لم يكونوا ينطقون بنهاية هذه الأفعال (بَكَى ، ونَجَى ، وأتَى ، ورَعَى ، وبَنَى) ألفاً ممدودة ، كما تقول في (بكا وأتا) ، أي : (آ a) ، وذلك على نمط ما نفعل في عربيتنا ، وإنَّما كانوا ينطقون بها ياءً على هذه الصُّورة (أي : ai ، ay) ، فيقولون : (بَكَيْ ، ورَعَيْ ، وأَتَيْ) ))[١٣] ،فضلاً عن ورود الوقف بالواو في اللغة الحبشيَّة الجعزيَّة، يقولون : (صَحَوْ وتَلَوْ)في(صَحَا وتَلاَ)[١٤].

**هذه وهذي**

يستعمل هذا الاسم للإشارة إلى المحسوس كقولك : (هَذِهِ دَابَّتِي) ، وغير المحسوس كقولك : (هَذِهِ كَرَامَتِي)[١٥] ، وقد وردت فيه لغات[١٦] .

ذكر سيبويه في معرض كلامه على اللغات الواردة عن العرب في اسم الإشارة (هذه) فقال : ((كما ألزمت طيئ الياء))[١٧] .

لم يزد سيبويه على كلامه هذا شيئًا ، فما وجدته يوضِّح ما يقول ، إلا أن نسبة هذه اللغة واضحة ، لذلك أستطيع القول : إن الطائيِّين يقولون : (هذي) وصلاً ووقفًا .

بحثت عن شواهد تدلِّل على وجود هذه اللغة عند الطائيِّين فما وجدت ، غير أنني وجدتها عند شعراء من قبائل مختلفة ، من ذلك قول ذي الرِّمَّة[١٨] :

**فَهَذِي طَوَاهَا بَعْدُ هَذِي وَهَذِهِ طَوَاهَا لِهَذِي وَخْدُهَا وَانْسِلالُهَا**

وذو الرِّمَّة من بني صعب بن ملكان بن عديٍّ بن عبد مناة[١٩] ، وقول العرجيِّ[٢٠]:

**هَذِي يَمِيْنِي رَهِيناً بِالوَفَاءِ لَكُمْ فَارْضَ بِهَا وَلأَنْفِ الكَاشِحِ الرَّغِمُ**

والعرجيُّ حجازيٌّ من قريش(٢١)، وقول أبي دهبل الجمحيِّ(٢٢):

**قُلْتُ : هَذِي لُغَةٌ أُنْكِرُهَا زَادَتِ القَلْبَ المَعِي خَبَلا**

وأبو دهبل قرشيٌّ من بني جُمَح(٢٣) ، وقول عمر بن أبي ربيعة(٢٤):

**هَذِي ثَمَانِيَةٌ تَهِلُّ وَتَنْقَضِي عَالَجْتُ فِيْهَا سَقْمَ صَبٍّ مُغْرَمِ**

وعمر حجازيٌّ من بني مخزوم(٢٥)، وقول تأبَّط شرًّا(٢٦):

**فَقُلْتُ لَهُ : هَذِي بِتِلْكَ وَقَدْ يُرَى لَهَا ثَمَنَاً مِن نَفْسِهِ مَا يُزَاوِلُ**

وتأبَّط قيسيٌّ من بني فهم بن عمرو(٢٧)، وقول المرار الفقعسيِّ(٢٨):

**وَيَقُولُ نَاعِتُهَا إِذَا أعْرَضْتَهَا هَذِي الوَاة كَصَخْرَةِ الوَعْلِ**

والمرار أسديٌّ من بني فقعس(٢٩) ، وقول حيَّان بن جيَّاش(٣٠):

**عَقَلْتُ لِقَوْمٍ ظَالِمِينَ أخاً لَهُمْ وَهَذِي يَمِينِي لا أَشُدُّ بِهَا رَحْلِي**

وحيَّان من بني نعامة ، ويسمى (أعشى نعامة)(٣١) ، وأراهم نعامة أسد(٣٢) ، وقول ابن ميَّادة(٣٣) :

**هَذِي مَسَاعِيكَ فِي آثَارِ سَادَتِنَا وَمَنْ تَكُنْ أَنْتَ سَاعِيْهِ فَقَدْ هَلَكَا**

وابن ميَّادة ذبيانيٌّ من بني مرَّة بن عوف(٣٤).

ويبدو لي أنَّ (هذي) من المشترك الجزري ، ففي اللغة السِّريانيَّة (Hada) هادا(٣٥) ، وفي التِّلمود البابليِّ (Hada) هادا(٣٦) ، وفي اللغة الآراميَّة : (Hada) هادا(٣٧) ، وفي اللغة المندعيَّة : (Haza) هازا(٣٨) ، وفي التلمود الأورشليميِّ (ada) أدا(٣٩) ، وفي اللغة العبريَّة : (Haz) هاز(٤٠) . وجميعها من غير هاء . فضلاً عن ورود (ذي) في اللغة العربيَّة الجنوبيَّة في قولهم : (ذي مكان) ، و(من ذي جفيف حتى ذي لوجيل) ، وهو شبيه بعبريَّة التَّوراة(٤١).

## والقسم الآخر : اللهجات التي لم ينسبها سيبويه إلى طيئ

وردت في كتاب سيبويه مجموعة من اللهجات الطَّائيَّة ، إلا أن سيبويه أغفل نسبتها إلى طيئ ، وهي على النحو الآتي :

### الرسو

لم يكن إبدال الصَّاد زايًا بدعًا من الدِّراسات المتأخِّرة ، إذ اقتصر ورودها عند سيبويه باجتماع الصَّاد مع الدَّال ، فقال : (( وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايًا خالصة ، كما جعلوا الإطباق ذاهبًا في الإدغام ، وذلك قولك في (التَّصْدِيرِ) : (التَّزْدِيرُ) ، وفي (الفَصْدِ) : (الفَزْدِ) ، وفي (أَصْدَرْتُ) : (أَزْدَرْتُ) ))(٤٢) .

لم ينسب سيبويه هذه اللغة(٤٣) . وقد وردت في قول حاتم الطائيِّ(٤٤):

إلهُهُــــمُ رَبِّـــــي وَرَبِّـــــي إلهُهُـــمْ        فَأَقْـــسَمْتُ لا أَرْسُـــو وَلا أَتَمَعْـــدَدُ

فقول حاتم هذا دليل على أنَّها لغة طائيَّة(٤٥) . وممَّا يؤيِّده ما رُوِيَ أنَّ حاتمًا قد أُسِـرَ (( في عَنْزَة ، فقالت له امرأة يومًا : (قُمْ فَافْصُدْ لَنَا هذهِ النَّاقَةَ) ... فقام حاتم إلى النَّاقة فعقرها ... ثمَّ قال له النِّسوة : (إنَّما قُلْنا لَكَ : افْصُدْهَا) ، قال : (هذا فَزْدِي أَنَهْ) ، يعني : فَصْدِي أَنَا ، وهي لغة طائيَّةٌ))(٤٦) .

ونحن في هذه اللغة أمام سؤالين هما :

- هل اتفقت القبائل العربية الأخرى مع طيئ ؟.
- لماذا اقتصر كلام سيبويه على اجتماع الصَّاد والدَّال ؟.

بحثت عن الإجابة عن هذين السُّؤالين ، فوجدت اتِّفاق هذه اللغة مع قولهم : (الزِّراط)، وهي لغة بني كلب وبني عذرة وبني القين(٤٧) . وتدلُّ هذه النِّسبة على وهم سيبويه حين اقتصر على اجتماع الصَّاد مع الدَّال . وهنا يواجهنا سؤال : أليس الاتِّفاق الصَّوتيُّ بين الدَّال والطَّــاء كافيًا لاقتصار ذكر سيبويه على الدَّال ؟ ، قد يكون اتِّفاق الدَّال والطَّاء الصَّوتيِّ كافيًا ، ولاسيَّما بعد قول سيبويه : ((ولولا الإطباق لصارت الطَّاءُ دالاً))(٤٨) ، لذلك بحثت عن أمثلة تمثِّل هــذه اللغة ، فما وجدت إلاَّ إبدال السِّين زايًا ، غير أنَّ شرط الدَّال أو الطَّاء غير متحقِّق وهي قولهم: (هَجَسَ، وهَجَزَ)، و(شَأَسَ، وشَأَزَ)، و(الشَّاسِبُ، والشَّازِبُ)(٤٩) ، وقد رُوِيَ عن أهــل المغــرب والأندلس قولهم : (زِرْدَاب) في (سِرْدَاب)(٥٠) ، وفي مصر وبعض البلاد العربيَّــة يقولــون : (زَعْتَرٌ) في (سَعْتَرٌ)(٥١) . فهذه الألفاظ لم يجر عليها شرط الإبدال فــي ورود أحــد الحــروف المستعلية معها(٥٢).

ويبدو لي أنَّ إبدال السِّين زايًا من المشترك الجزريِّ ، ففي اللغــة الآراميَّــة لفظــة (سَاعُور) وهي (زَائِرٌ) في اللغة العربيَّة ، وقد أُبدِلَ السِّين زايًا(٥٣)، فضلاً عن وجودها في لغة النَّبط من أهل العراق ، فالجزريُّون يسمون (النَّهْر) : (البُزَاق) ، وفي لغة النَّبط (البُسَاقُ)(٥٤) .

## التَّلْتَلة

وهي كسر حرف المضارعة ما خلا الياء ، فتقول : (نِعْلَمُ ، وإِعْلَمُ ، وتِعْلَمُ) ، (( وإن كانت تسمية هذه اللهجة بـــ(التَّلتلة) يشعر بأنَّ التَّغيُّر الصَّوتيَّ يقع في التَّاء من(٥٥)دون غيــره من حروف (أَنَيتُ) ))(٥٦) وهي لغة جميع العرب إلاَّ أهل الحجاز . قال سيبويه : (( هذا بــاب ما تُكسَر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأَسماء ، كما كسرْتَ ثاني الحرف حين قلت : (فَعِلَ) ، وذلك في لغة جميع العرب إلاَّ أهل الحجاز ، وذلك قولهم : (أَنْتَ تِعْلَمُ ذَاكَ) ، و(أَنَا إِعْلَــمُ) ،

و(هِيَ تِعْلَمُ) ، و(نَحْنُ نِعْلَمُ ذَاكَ) ))[٥٧] ، وقال في موضع آخر : ((وبنو تميم لا يكسرونه في الياء إذا قالوا : (يَفْعَلُ) ))[٥٨] .

الواضح من نص سيبويه أن التَّلتلة لغة جميع العرب ما خلا أهل الحجاز ، فهل يدخل الطَّائيُّون في جملة قول سيبويه ؟ .

ورد عن الطَّائيِّين أنهم يستعملون التَّلتلة ، فقد نسب إليهم كسر الهمزة في ( أخَالَ)[٥٩]، وعدَّها الجوهري اللغة الفصيحة ، في قوله : (( وتقول في مستقبله : (إخَالَ ) بكسر الألف ، وهو الأفصح ))[٦٠] .

وردت هذه اللغة في شعر الطَّائيِّين ، فقد وجدت بيتًا منسوبًا إلى رجل من طيئ ، قال[٦١] :

**إخَالُكَ مُوعِدِي بِبَنِي جُفَيفٍ ... وَهَالَةَ إنَّنِي أنْهَاكَ هَالا**

فما مدى شيوع لغة طيئ في كلام العرب ؟ ، أرى أن الفصاحة التي تضمنتها لغة طيئ كفيلة بانتشارها ، ومما يدل على انتشارها أني وجدت هذه اللغة في قول أبي ذؤيب[٦٢] :

**أمِنْكَ البَرْقُ أرْقُبُهُ فَهَاجَا ... فَبِتٌّ إخَالُهُ دُهْماً خَلاجَا**

وأبو ذُؤيب هذليٌّ[٦٣] .

## العجعجة

وهي إبدال الياء الأخيرة جيمًا ، فيقول : (تَميمجٌّ) في (تَميميٌّ)[٦٤] .

قال سيبويه : ((وأمَّا ناس من بني سعد فإنَّهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف ، لأنَّها خفيَّة ، فأبدلوا من موضعها أبين الحروف ، وذلك قولهم : (هَذَا تَمِيمجٌّ) ، يريدون : تَميميٌّ ، و(هذا عَلِجٌّ) ، يريدون : عَلِيٌّ ، وسمعت بعضهم يقول : (عَرَبَانِجٌّ) يريدون : عَرَبَانِيٌّ، وحدَّثني من سمعتهم يقولون[٦٥] :

**خَالِي عُوَيفٌ وَأبُو عَلِجِّ ... المُطْعِمَانِ الشَّحْمَ بِالعَشِجِّ**

**وَبِالغَدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ**

يريد : بالعَشيِّ ، والبرنيِّ[٦٦] ، فزعم أنَّهم أنشدوه هكذا))[٦٧] .

سمع سيبويه هذه اللغة من بني سعد، وسمعها آخرون من طيئ ، فقالوا : هي ((لغة لطيئ ولبعض أسد[٦٨] ، وأنشد الفرَّاء[٦٩]:

**بَكَيْتُ وَالمُحْتَرِزُ البَكِجّ ... وَإنَّمَا يَأتِي الصِّبَا الصَّبِجّ**

أي : البكيّ ، والصَّبيّ))[٧٠] . ووجدت أبا زيدٍ يذكرها لبعض أهل اليمن ، في قوله : ((وقال المفضَّل : وأنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن[٧١]:

يَا رَبِّ إنْ كُنْتَ قبِلْتَ حَجَّتِجْ فَلا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأتِيكَ بِجْ

أقَمَرٌ نَهَّاتٌ يَنَزِّي وَفْرَتِجْ

أراد : (حَجَّتِي) ، و(وَفْرَتِي) ، و(بِج) أراد : بي))[٧٢] . وسُمِعَت من بني حنظلة أيضًا، فقد رُوِيَ عن أبي عمرو بن العلاء أنَّه قال : (( قلت لحنظلي : (مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟) ، فقال : (فُقَيْمِجٌّ) ، يريد : فُقَيميًّا ، فقلت: (مِنْ أيِّهِم ) ، فقال : (مَرِجٌّ) ، يريد : مَرِيًّا))[٧٣] .

يتحصَّل لديَّ من هذه النُّصوص النِّسبة إلى القبائل الآتية : (بنو سعد ، وبنو دُبَير ، وبنو حنظلة ، وطيئ) ، في حين أن سيبويه اكتفى بنسبتها إلى بني سعد .

ويبدو لي أنَّ العجعجة من المشترك الجزريِّ ، ففي اللغة التيكريَّة ــ إحدى اللغات الحبشيَّة ــ ألفاظ تدلُّ على هذه اللغة[٧٤] ، وقد وجدت أيضًا في النُّقوش اللجاميَّة[٧٥].

## الوقف على الاسم المهموز

تقف العرب على الاسم المهموز إذا كان قبله ساكن ، وللعرب في هذا الوقف لغات، قال سيبويه : ((فأمَّا الَّذين لا يحقِّقون الهمزة من أهل الحِجاز فقولهم : (هَذَا الخَبَا)[٧٦] . في كلِّ حالٍ ، لأنَّها همزة ساكنة قبلها فتحة ، فإنَّما هي كألف (رَاس) إذا خُفِّفَت ... ولو كان ما قبلها مضموماً لزمها الواو ، نحو : (أكْمُو)[٧٧] . ولو كان مكسوراً لزمت الياء نحو : (أهْنِي) ، وتقديرها : أهْنِع ))[٧٨] ، وقال أيضًا : (( واعلم أنَّ ناساً من العرب كثيراً يلقون على السَّاكن الَّذي قبل الهمزة حركة الهمزة ، سمعنا ذلك من تميم وأسد ، يريدون بذلك بيان الهمزة ... وذلك قولهم : (هُوَ الوَثُؤ) ، و(مِنَ الوَثِئ) ، و(رَأيْتُ الوَثَأ) ))[٧٩] .

يمثِّل ما سبق ذكره لغتين لطائفة معيَّنة من القبائل العربيَّة ، وهي : (أهل الحجاز ، وبنو تميم ، وبنو أسد) ، وقد نلتمس حقيقة لهجيَّة ثابتة هي تحقيق الهمزة عند التَّميميِّين والأسديِّين ، وتخفيفها عند الحجازيِّين .

لم تكن نسبة سيبويه إلى أهل الحِجاز كافية ، فقد وجدت من المُتَأخِّرِيْن من ينسبها إلى طيئ[٨٠].

## الوقف على التَّاء

اعتاد العرب الوقف على تاء التأنيث المتصلة بالاسم المفرد بالهاء ، كقولهم في (جارية) : (جاريهْ) ، وفي (طلحة) : (طلحهْ) .

ورد عن بعض العرب لغة أخرى يقفون على هذه التَّاء بالتَّاء لا بالهاء ، قال سيبويه : ((وزعم أبو الخطاب أنَّ ناسًا من العرب يقولون في الوقف : (طلحتْ) ، كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحدًا في الوقف والوصل ))[٨١] .

لم ينسب سيبويه هذه اللغة ، وهي لغة طائيَّة عند المتأخِّرين ، قال ابن منظور : ((قال الفرَّاء : والعرب تقف على كلِّ هاء مؤنَّث بالهاء إلا طيئًا ، فإنهم يقفون عليها بالتَّاء ، فيقولون: (هَذِهِ أَمَتْ ) ، و(جَارِيَتْ) ، و(طَلْحَتْ) ))[٨٢] .

نلحظ من نصِّ ابن منظور حصر هذه اللغة بطيئ ، إلاَّ أنَّني وجدت في الشَّواهد أوسع من أن تُحصَر بطيئ ، فمن الشَّواهد قوله ﷻ : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ** ﴾[٨٣] ، إذ وقف حمزة والكسائيُّ على قوله : ﴿ **مَرْضَاةِ** ﴾ بالتَّاء[٨٤] ، ووقف الباقون بالهاء[٨٥] ، وغيرها من القراءات[٨٦] ، وقد عدَّ الدُّمياطيُّ الوقوف بالتَّاء موافقًا لصريح الرَّسم لطيئ[٨٧] .

ومن الشَّواهد الشِّعريَّة قول أبي النَّجم[٨٨] :

**اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ**
**مِنْ بَعْدِ ما وَبَعْدِ ما وَبَعْدِ مَتْ**
**صَارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ**
**وَكَادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ**

وأبو النَّجم من بني عجل البكريَّة[٨٩] ، وقول سؤر الذِّئب[٩٠] :

**قَدْ تَبَلَتْ فُؤَادَهُ وَشَغَفَتْ … بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الجَحَفَتْ**

فضلاً عمَّا ذكره ابن يعيش في قوله : (( إنَّ من العرب من يُجري الوقف مجرى الوصل ... وهي لغة فاشية حكاها أبو الخطَّاب ))[٩١] . فوَصْفها بـ ( فاشية ) دليل على انتشارها ، ولمَّا كانت طيئ قبيلة كبيرة ، ولها نفوذ واتِّصال مع القبائل العربيَّة الأخرى ، فلا بدَّ من تأثُّر بعض القبائل المتَّصلة بها نسبًا أو سكنًا بلغتها ، وممَّا يؤيِّد تأثُّر المتَّصلين بالطَّائيِّين نسبًا بهذه اللغة ما وجدته من رواية يمنيَّة حميريَّة أوردها ابن جنِّي في قوله : ((روينا عن الأصمعي أنَّ رجلاً من العرب دخل على ملك ظفار[٩٢] ... فقال له الملك : (ثِبْ) ، و(ثِبْ) بالحميريَّة : اجلسْ ، فوثب الرَّجل فاندلقت رِجْلاهُ ، فضحك الملك وقال : ليست عندنا عربيَّت))[٩٣] . فوقف على تاء (عربيَّة) بالتَّاء ، فدلَّ على تأثُّر القبائل الحميريَّة بلغة طيئ ، أو أستطيع القول من خلال هذه الرِّواية : إنَّ أصل هذه اللغة حميريَّة ، فتداولها أبناء القبائل الحميريَّة بمرور الزَّمن ، فلمَّا اتَّصلوا بالقبائل العدنانيَّة أخذوا منها الوقف بالهاء ، إلاَّ أنَّ طيئاً ظلَّت محتفظة بالطَّور الأقدم ، وهو الأصل في لغتهم .

## الإتباع في همزة القطع

ورد الإتباع في همزة القطع في كلام العرب ، وقد خرجت مجموعة من القبائل عن المألوف ، وانحصر هذا الإتباع في وصل همزة القطع إتباعاً لِمَا قبلها، قال سيبويه : ((وزعموا أنَّ ناساً من العرب يقولون : (مِنِ اللهِ) ، فيكسرونه ويجرونه على القياس))(٩٤) .

الواضح من هذا النَّصِّ الإغفال عن النِّسبة ، فلمَّا بحثت في كتب المُتَأَخِّرِيْن عن نسبة هذه اللغة وجدتها منسوبة إلى طيئ(٩٥) ، فضلاً عن نسبتها إلى أهل نجران(٩٦) ، وكلب(٩٧) ، وقضاعة(٩٨) .

الواضح من هذه النِّسبة أنَّها تشمل مجموعة من القبائل، غير أنَّ التَّدقيق فيها يخالفه ، فلو رجعنا إلى كتب الأنساب وجدنا (كلباً) أحد بطون قضاعة(٩٩) ، فالنِّسبة إليهم واحدة ، والمراد بقولهم: (أهل نجران) قضاعة أيضاً ، لأنَّهم نزلوا ردحاً من الزَّمن في منطقة نجران(١٠٠) ، فتكون النِّسبة إليهم واحدة أيضًا ، فلم يبق لديَّ إلاَّ طيئ وقضاعة ، وكلاهما من أهل اليمن . وثبوت النِّسبة إلى أهل اليمن ، وإنْ لم يتَّفقوا على النُّطق بهذه اللغة ، يؤكِّد وَهْمَ ابن الحاجب إذ عدَّها لغةً ضعيفةً(١٠١) .

## التَّرنُّم بالقوافي

وهو ترك القافية على حالها ، للتَّفريق بينه وبين الكلام الَّذي يوضع للغناء .قال سيبويه : ((أمَّا أهل الحِجاز فيدعون هذه القوافي ما نُوِّنَ منها وما لم يُنَوَّن على حالها في التَّرنُّم ... وأمَّا ناس كثير من بني تميم فإنَّهم يبدلون مكان المدَّة النُّون فيما يُنَوَّن ، وما لم يُنَوَّن، لَمَّا لم يريدوا التَّرنُّم ، أبدلوا مكان المدَّة نوناً ، ولفظوا بتمام البناء وما هو منه ، كما فعل أهل الحِجاز ذلك بحروف المدِّ ، سمعناهم يقولون(١٠٢) :

**يَا أبَتَا عَلَّكَ أوْ عَسَاكَنْ**

وللعَجَّاج(١٠٣):

**يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَنْ**

وقال العَجَّاج(١٠٤):

**مِنْ طَلَلٍ كَالأتْحَمِيِّ أنْهَجَنْ**

وكذلك الجرُّ والرَّفع ، والمكسور والمفتوح والمضموم ، في جميع هذا كالمجرور والمنصوب والمرفوع))(١٠٥) .

نسبة سيبويه لهذه اللغة إلى بعض التَّميميِّين واضحة(١٠٦) ، غير أنَّها قاصرة، فقد زاد المبرِّد حصر إطلاق القافية بالواو بقبيلة طيئ(١٠٧) ، إلاَّ أنَّ غيرهما نسبها إلى قيس(١٠٨) .

## مطابقة الفعل للفاعل تثنيةً وجمعاً

اشتهر عن العرب توحيد الفعل حين تثنية الفاعل وجمعه، فتقول : (جَاءَ الزَّيْدَانِ والطُّلاَّبُ) ، وهو مخالف للغة طائفة من العرب يجرون الفعل على الفاعل لفظاً ، قال سيبويه: ((واعلم أنَّ من العرب من يقول : (ضَرَبُوني قَوْمُكَ) ، و(ضَرَبَاني أخَوَاكَ) ، فشبَّهوا هذا بالتَّاء التي يظهرونها في : (قَالَتْ فُلانَةُ) ، وكأنَّهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة ، كما جعلوا للمؤنَّث ، وهي قليلة ، قال الشَّاعر، وهو الفرزدق[١٠٩]:

**ولَكِنْ دِيَافِيٌّ أبُوهُ وَأمُّهُ بِحَوْرَانَ يَعْصُرْنَ السَّلِيطَ أقَارِبُهْ))**[١١٠]

لم ينسب سيبويه هذه اللغة ، على الرَّغم من كثرة ورودها في كتابه ، وقد اصطلح عليها بـــ (لغة أكَلُونِي البَرَاغِيْثُ)[١١١] . فلمَّا بحثت عن نسبتها وجدت جماعة من المتأخِّرين ينسبها إلى طيئ وأزد شنوءة[١١٢] ، وبني الحارث بن كعب[١١٣] . ولكن ما صحَّة النِّسبة إلى طيئ ؟ يرى الباحث أنَّها قليلة فيهم ، لأنَّ الشَّواهد التي توافرت بين يديَّ لشعراء ليسوا من طيئ ، إلا قول عمرو بن ملقط الطَّائيِّ[١١٤]:

**أُلْفِيَتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ القَفَا أوْلَى فَأوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ**

أمَّا الشَّواهد الأخرى ، ففضلاً عن شاهد الفرزدق السَّابق قول ابن قيس الرُّقيَّات[١١٥]:

**تَوَلَّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ**

وهو قرشيٌّ[١١٦] ، وقول أميَّة بن أبي الصَّلت[١١٧]:

**يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيـــلِ أهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْذِلُ**

وهو ثقفيٌّ[١١٨] ، وقول محمد بن عبد الله العتبيِّ[١١٩] :

**رَأيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لاحَ بِعَارِضِي فَأعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ**

وهو قرشيٌّ[١٢٠] ، وقول عروة بن الورد[١٢١]:

**وَأبْعَدُهُمْ وَأهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ وإنْ كَانَا لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرُ**

وهو عبسيٌّ[١٢٢] ، وقول مجنون ليلى[١٢٣] :

**وَلَوْ أحْدَقُوا بِي الإنْسُ وَالجِنُّ كُلُّهُم لِكَيْ يَمْنَعُونِي أنْ أجِيكِ لَجِيتُ**[١٢٤]

والمجنون عامريٌّ من بني جعدة، أو عُقَيليٌّ[١٢٥] ، فضلاً عن ورودها في مجموعة من الأحاديث النَّبويَّة والآثار المرويَّة[١٢٦] . وعليه أرى أنَّ هذه الشَّواهد دليل على انتشارها[١٢٧] ، وما ذهب إليه سيبويه من قلَّتها ، فيراد به القلَّة في القبيلة الواحدة .

## هَيْهاتَ

اختلف العرب في النُّطق بحركة بنائه وعدد حروفه ، قال سيبويه : ((أمَّا من قال : (هَيْهَاةَ) ، فهي عنده بمنزلة : عَلْقَاةَ . والدَّليل على ذلك أنَّهم يقولون في السُّكوت : (هَيْهَاهْ) ، ومن قال : (هَيْهَاتْ) فهي عنده كـ : (بَيْضَاتْ) ))(١٢٨) .

نخرج من نصِّ سيبويه بلغة غير منسوبة ، وقد وجدت من ينسب ( هَيْهَاهْ) إلى طيئ(١٢٩) ، من غير أن يصرِّح بالوقف أو بالوصل .

## الجرُّ بالإضافة

يضاف الاسم إلى الاسم فتكون حركة المضاف إليه الجرَّ ، ويختلف المضاف إليه بين الظَّاهر والمضمر، ومن الإضافة إلى المضمر، الإضافة إلى ياء المتكلِّم . فتختلف لغات القبائل لاتساع العرب في استعمالهم لها . فحين يضاف الاسم المقصور إلى ياء المتكلِّم تسلم الألف ، كقولك : (هَذِهِ عَصَايَ)، ومنه قوله ﷻ: ﴿ **قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا** ﴾(١٣٠) .

ووردت لغة عن بعض العرب يقلبون الألف ياءً، قال سيبويه : (( وناس من العرب يقولون: (بُشْرَيَّ)، و(هُدَيَّ) ))(١٣١) .

لم ينسب سيبويه هذه اللغة ، ونسبها غيره إلى طيئ(١٣٢) ، وهُذَيل ، وبعض قيس(١٣٣) ، وقُرَيش(١٣٤) ، وفزارة(١٣٥) .

## حذف خبر (لا) النَّافية للجنس

يتَّسع العرب في جملة (لا) النَّافية للجنس، فيحذفون خبرها، قال سيبويه : ((واعلم أنَّ (لا) وما عملت فيه في موضع ابتداء،... والذي يبنى عليه في زمان أو في مكان، ولكنك تضمره وإن شئت أظهرته. وكذلك : (لا رَجُلَ) ، و(لا شَيْءَ) ، إنَّما تريد : لا رَجُلَ فِي مَكَانٍ، ولا شَيءَ فِي زَمَانٍ ، والدَّليل على أنَّ (لا رَجُلَ) في موضع اسم مبتدأ ... في لغة بني تميم، قول العرب من أهل الحجاز : (لا رَجُلَ أفْضَلُ مِنْكَ) ))(١٣٦) .

لم ينسب سيبويه هذه اللغة ، وحاول جماعة من المتأخِّرين تفصيلها والتَّفريق بين لغات القبائل ، فذكروا أنَّ الحذف واجب عند بني تميم وطيئ ، وجائز عند أهل الحجاز ، إذا دلَّ دليل عليه ، كقولك : (لا رَجُلَ) في قول من قال لك : (هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٌ؟). واتفقوا على منع الحذف إذا لم يدلّ دليل عليه(١٣٧) . لذلك وَهِم ابن يعيش حين نفى ظهور الخبر عند التَّميميِّين ، فما ظهر عنده نعت(١٣٨) ، ومحلُّ الوهم أنَّ الحذف بلا دليل يلزم منه عدم الفائدة ، والعرب لا تنطق بما لا فائدة منه(١٣٩).

## الهوامش

(١) لطيئ أخوة هم : بنو مرَّة ، وبنو الأشعر ، واسمه (نبت) ، وبنو مذحج ، واسمه (مالك) ، وكلهم أولاد أدد بن زيد . ينظر : جمهرة أنساب العرب ــ أبو محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦ هـ) ــ دار المعارف ــ مصر ــ ١٩٤٨م ٣٩٧.

(٢) كهلان ثاني فرعي قحطان ، إذ ينقسم القحطانيون على فرعين رئيسين هما : (حمير) ، و(كهلان) ، إلا أن قبائل كهلان أكبر وأوسع من قبائل حمير ، فمن كهلان : الأزد ، وكندة ، والأوس ، والخزرج ، ومذحج ، وجرم ، وغيرها ، فضلاً عن طيئ ، ومن حمير : قضاعة ، وبهراء ، وبلي ، وعذرة ، وجهينة، وغيرها ، ينظر شجرة أنساب القبائل العربية الملحقة بأطروحتنا (الدرس اللهجي في الكتب النحوية والصرفية حتى نهاية القرن الثالث الهجري ــ كلية التربية ( ابن رشد) ــ جامعة بغداد ــ ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٢م ) .

(٣) ينظر : جمهرة أنساب العرب ٣٩٧ .

(٤) ينظر : لهجة قبيلة طيئ ــ ميساء صائب رافع العاني ــ رسالة ماجستير ــ كلية التربية للبنات ــ جامعة بغداد ــ ٢٠٠٢م .

(٥) ينظر: شرح الشافية ــ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي (٦٨٦هـ) ــ تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م ٢/ ٣١٢، غير أنَّ بعض العرب يقف عليه بالياء . ينظر: الكتاب ــ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠هـ) ــ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ــ عالم الكتب ــ بيروت ــ ط/١ ــ ١٩٦٣م ١٧٩/٤.

(٦) الكتاب ٤/ ١٨١ــ١٨٢ .

(٧) المصدر نفسه ٤/ ١٨١ .

(٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) ــ تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ١/ ٥٥ .

(٩) ينظر: الفائق في غريب الحديث ــ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)ــ تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي ــ ط/٢ ــ ١/ ١٣٨ .

(١٠) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ــ جلال الدين السيوطي (٩١١هــ) ــ تحقيق الدكتور: عبد العال سالم مكرم ، وعبد السلام هارون (في بعض الأجزاء) ــ دار البحوث العلمية الكويت ــ ١٣٩٤هــ ــ ١٩٧٥م ٦/ ٢٠٥، وقد ذكر الشيخ خالد الأزهري رواية مشابهة لها، ينظر: شرح التصريح على التوضيح ــ الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥ هــ) ــ دار إحياء الكتب العربية ــ مصر ٣٣٩/٤.

(١١) ينظر: اللهجات العربية في التراث ــ الدكتور: أحمد علم الدين الجندي ــ الدار العربية للكتاب ــ ليبيا ــ وتونس ــ ١٣٩٨هــ ــ ١٩٧٨م ٢/ ٤٩٧ .

(١٢) ذهب بعض المُحْدَثين إلى تعليل هذا التَّعدد في لغات طيئ بخلط النَّحْويِّين في جمع المادة النحوية من العرب .ينظر:اللهجات العربية في التراث٢/ ٤٩٧ . وما هذا التَّعليل إلا عصى مائلة يتكؤون عليها، فكلما وجدوا تعدداً في لغات القبيلة الواحدة نسبوه إلى الخلط الحاصل في جمع المادة من القبائل، حتَّى إنِّي لألمح نية وصف المتقدمين بالجهل، وما أرى أجهل ممن يشك في دقة عمل المتقدمين، وتصنيفهم للمادة اللغوية .

(١٣) تاريخ العرب قبل الإسلام ــ الدكتور: جواد علي ــ مطبعة المجمع العلمي العراقي ــ ١٣٧٤ هــ ــ ١٩٥٤م ٧/ ٢٥٠ .

(١٤) ينظر: فقه اللغات السامية ــ كارل بروكلمان ــ ترجمة الدكتور: رمضان عبد التواب ــ جامعة الرياض ــ السعودية ــ ١٩٧٧م ١١٦، وبحوث ومقالات في اللغة ــ الدكتور: رمضان عبد التواب ــ مكتبة الخانجي ــ القاهرة ــ ودار الرفاعي ــ الرياض ــ ط١/ ١٤٠٣ ــ ١٩٨٢م ٢٤٤ .

(١٥) قيل : (( إن أسماء الإشارة تتعرف بشيئين : بالعين وبالقلب )) . شرح المفصل ــ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هــ) ــ دار صادر ــ بيروت ١٢٦/٣ .

(١٦) ينظر تفصيل القول في لغاتها في : الدرس اللهجي٢٦٢ــ٢٦٤ .

(١٧) الكتاب ١٨٢/٤، وذكر سيبويه لغات أخرى فيها ، ينظر : المصدر نفسه ١٨٢/٤.

(١٨) ديوان ذي الرمة ــ شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي رواية ثعلب ــ تحقيق الدكتور: عبد القدوس أبو صالح ــ مطبعة طبرين ــ دمشق ــ ١٣٩٢ هــ ــ ١٩٧٢م ٥١١/١ . وهو من الطويل .

(١٩) ينظر : الشعر والشعراء ــ ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هــ) ــ تقديم الشيخ : حسن تميم ــ دار إحياء العلوم ــ بيروت ــ ط٢/ ١٤٠٦هــ ــ ١٩٨٦م ٣٥٦.

(٢٠) ديوان العرجي ــ رواية ابن جني ــ تحقيق : خضر العاني ، ورشيد العبيدي ــ الشركة الإسلامية ــ بغداد ــ ط١/١٣٧٥هــ ــ ١٩٥٦م ٦. وهو من البسيط .

(٢١) ينظر: الشعر والشعراء ٣٨٦.

(٢٢) ديوان أبي دهبل الجمحي رواية أبي عمرو الشيباني ــ تحقيق : عبد العظيم عبد المحسن ــ مطبعة القضاء ــ النجف ــ ط١/ ١٣٩٢هــ ــ ١٩٧٢م ٦٤. وهو من الرمل .

(٢٣) ينظر: أنساب الأشراف ــ أحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٧هــ) ــ تحقيق الدكتور: محمد حميد الله ــ دار المعارف ــ مصر ١٩٩/٥.

(٢٤) ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ــ شركة علاء الدين للطباعة ــ بيروت ١٢٢. وهو من الكامل ، ووردت هذه اللغة في موضع آخر من ديوانه ينظر: ١٢٦.

(٢٥) ينظر: الشعر والشعراء ٣٧١.

(٢٦) ديوان تأبط شراً ــ دراسة وتحقيق : سلمان داود القره غولي ، وجبار تعبان جاسم ــ مطبعة الآداب ــ النجف ــ ط١/ ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م ١٢٠. وهو من الطويل .

(٢٧) ينظر: الشعر والشعراء ١٩٧ .

(٢٨) شعر المرار بن سعيد الفقعسي ــ تحقيق الدكتور: نوري حمودي القيسي ــ مطبعة جامعة بغداد ــ ١٩٧٦م ــ ضمن كتاب (شعراء أمويون ــ القسم الثاني) ٤٧٨. وهو من الكامل .

(٢٩) ينظر: الشعر والشعراء ٤٧١ .

(٣٠) شعر حيان بن جياش (أعشى نعامة) ــ تحقيق : غايار ــ مطبعة ادلف هلز هوسن ــ فينا ــ ١٩٢٧م ــ ضمن كتاب (الصبح المنير) ٢٩٢. وهو من الطويل .

(٣١) ينظر: المصدر نفسه ٢٩٢ .

(٣٢) ينظر: معجم قبائل العرب ١١٨٤/٣ .

(٣٣) شعر ابن ميادة (الرماح بن أبرد المري) ــ جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي ــ مطبعة الجمهور ــ الموصل ٧٦. وهو من البسيط .

(٣٤) ينظر: الشعر والشعراء ٥٢٣.

(35) Lecture of the Comparative Grammar of the Semitic Languages ــ W.Wright ــ Cambridge, 1890. P109,.

(36) A Grammar of the Aramaic Idiom Contained in the Babylonian Talmud ــ Ajsl, Vol ــ xIII 1897 . P59.

(37) A Grammar of Biblicl Aramaic – F, Rosenthal ــ Wimbson, 1961. P20

(38) Mandaische Grammatik . P90.

(39) A Grammar of the Aramaic . P59.

(٤٠) ينظر:قواعد اللغة العبرية ــ عوني عبد الرؤوف ــ مطبعة جامعة عين شمس ــ القاهرة ــ١٩٧١م٤٥.

(٤١) ينظر : اللهجات العربية الغربية القديمة ــ جيم رابين ــ ترجمة الدكتور: عبد الرحمن محمد أيوب ــ مطبعة ذات السلاسل ــ الكويت ــ ١٩٨٦م ١٣٧ – ١٣٨ .

(٤٢) الكتاب٤٧٨/٤ ، وقد ورد إبدال مناقض لهذه اللغة ، وهو إبدال الزاي صاداً ، كقولهم : (جاء يضرب بأصدريه) ، وعدَّه المفضل بن سلمة خطأ ، لأن العرب تقول : (جاء يضرب بأزدريه) . ينظر : الفاخر ــ أبو طالب المفضل بن سلمة (٢٩١ هـ) ــ تحقيق : عبد العليم الطحاوي ــ دار إحياء التراث العربي ــ القاهرة ٢٤٦ . وذكر سيبويه صورة أخرى من غير الإشارة إلى أنها لغة، يبدلون فيها الصاد زاياً غير خالصة ، كراهية الإجحاف بها للإطباق . ينظر : الكتاب ٤٧٨/٤ .

(٤٣) واصطلح على هذه اللغة بـ(الرُسُو) ، وتسمى في الدَّرس الصوتي الحديث بـ(نزعة الاقتصاد). ينظر: علم الأصوات عند سيبويه وعندنا ـ الدكتور: أرتور شاده ـ إخراج وتعليق الدكتور: صبيح التميمي ـ مركز عبادي ـ اليمن ـ ط١/١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م ٧٧.

(٤٤) ديوان حاتم الطائي ـ الدكتور: حسين عطوي ـ الشركة اللبنانية للكتاب ـ بيروت ـ ١٩٦٩م ٧٢. وهو من الطويل .

(٤٥) نسب ابن الكلبي هذه اللغة إلى حاتم.ينظر: ديوان حاتم الطائي ـ رواية ابن الكلبي ـ تحقيق وشرح:كرم البستاني ـ دار المسيرة ـ بيروت ط٢/١٤٠٣هـ ـ١٩٨٢م ١٥٣،ورد الدُّكتور رمضان عبد التَّواب بيت حاتم لأن اللغة واردة في قوله:(هذا فزدي انه).ينظر: بحوث ومقالات في اللغة٢٣٦.ويبدو لي وهم الدُّكتور رمضان لأن مبدأ التَّفريق بين مستويات الأداء موجود،وعليه نخضع هذه الرواية لمستويات الأداء

(٤٦) سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ـ أبو بكر جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن نباته (٧٦٨هـ) ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤م ١١٥ـ١١٦ ، وينظر: كتاب الأمثال ـ أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (١٩٥هـ) ـ تحقيق الدكتور: رمضان عبد التواب ـ المطبعة الثقافية ـ القاهرة ـ ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١م ٥٠ ـ ٥١ ، ووردت هذه اللغة في المثل:(لم يحرم من فصد له) ، فيقولون: (فزد) . ينظر : المستقصى في أمثال العرب ـ أبو القاسم الزمخشري (٥٣٨ هـ) ـ مطبعة حيدر آباد الهند ـ ١٩٦٢م ٢/٢٩٤ .

(٤٧) ينظر : لسان العرب ـ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (٧١١هـ) ـ دار صادر بيروت (سقر)، وارتشاف الضرب من لسان العرب ـ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (٧٤٥هـ) ـ تحقيق:مصطفى أحمد النماس ـ ( الجزء الأول)مطبعة النسر الذهبي ـ١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤م ـ ( الجزء الثاني)مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ط١/١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م ١/١٥٨، وفيه (بني القيس) بدلاً من (بني القين) وهو خطأ، والصواب ما أثبته . وانفرد ابن دريد في نسبتها إلى بني تميم . ينظر : كتاب جمهرة اللغة ـ ابن دريد (٣٢١ هـ) دار صادر بيروت ـ نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد الركن ط١/ ١٣٤٤هـ (رزق) ٢/٣٢٤ .

(٤٨) الكتاب ٤/٤٣٦ .

(٤٩) ينظر : تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ـ أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) ـ تحقيق:عز الدين التنوخي ـ مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ـ ١٩٣٩م ٤١ ، ٤٢ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ـ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ـ تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وجماعته ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ مصر ـ ط٤/ ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م ١/٤٦٧ ، نلحظ أن هذا الإبدال موجود في العصر الحاضر، ولاسِيَّما على لسان المسيحيين، فيقولون في (إسبوع) : (ازبوع)، وقد يكون الإبدال عكسياً، كما ورد عن بعض العامة في العصر الحديث من قولهم: (يسحف) في : (يزحف) . ينظر : تذكرة الكاتب ـ أسعد داغر ـ القاهرة ـ ١٩٣٢م ٨٥ .

(٥٠) ينظر : المدخل إلى تقويم اللسان ٤٣ .

(٥١) ينظر : تهذيب الألفاظ العامية ـ الشيخ محمد علي الدسوقي ـ القاهرة ١٩١٣م ٦٦ .

(٥٢) وهي : (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والقاف، والخاء) .

(٥٣) ينظر: دخيل أم أثيل ــ الأستاذ : عبد الحق فاضل ــ مجلة اللسان العربي ــ مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ــ الرباط ــ المجلد ١١ ــ الجزء ١/ ١٣٩٤ هــ ــ ١٩٧٤م ١٢.وممًا يؤيِّد ورودها في المشترك الجزري ، أننا نجد العراقيين يستعملون في اللهجة الدّارجة لفظة (ترس)بمعنى : ملأ،وهي لفظة سريانية،يقولون:(ترز)،ينظر: درس تاريخي في العربية المحكية ــ الدكتور: إبراهيم السامرائي ــ عالم الكتب ــ القاهرة ــ ٢٠٠٠م ١٠٦، ولم يقتصر هذا على هذه اللفظة ، فقد وردت لفظة أخرى وهي (تكز) بمعنى : نظم ، ورتب ، والأصل سرياني ، يقولون : (طكس) ، واللفظ السرياني مأخوذ من (طكسيس) اليونانية ، ومعناها : النظام ، والقانون ، والقاعدة . ينظر : المصدر نفسه ١٠٩ ، والسريانية بين اللغات العامية وفصيح العربية ــ الدكتور: إبراهيم السامرائي ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ــ المجلد ٣٢ ــ الجزء ١ ــ ٢/ ١٤٠١ هــ ــ ١٩٨١م ٢٧١ .

(٥٤) ينظر: الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ــ أفرام الأول برصوم ــ دمشق ــ١٩٥١م ٢٨ــ٢٩ ، ومساهمة العرب في دراسة اللغات السامية ــ الدكتور: هاشم الطعان ــ دار الحرية للطباعة ــ ١٩٧٨م ٤٩. وجعل جماعة هذه الألفاظ لغات من (البصاق) بمعنى : اللعاب . ينظر : كتاب الفرق ــ أبو حاتم السجستاني(٢٥٥هــ) ــ تحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ــ المجلد ٣٧ ــ الجزء ١/ ١٤٠٦ ــ ١٩٨٦م ٢٣٨، وفرق أخرون بين لغة السين ولغة الصاد في المعنى. ينظر: التبيين والاقتصاد في الفرق بين السين والصاد ــ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري (بعد٤٧٠ هــ) ــ تحقيق الدكتور: علي حسين البواب ــ مجلة المورد ــ العدد١ ــ المجلد١٥/١٩٨٦م ١٠٥.

(٥٥) في المطبوع من غير (من) والصواب ما أثبته.

(٥٦) عيوب اللسان واللهجات المذمومة ــ الدكتور: رشيد عبد الرحمن العبيدي ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ــ المجلد ٣٦ ــ الجزء ٣/ ١٤٠٦هــ ــ ١٩٨٦م ٢٥١ .

(٥٧) الكتاب ١١٠/٤ .

(٥٨) المصدر نفسه ١١٣/٤ .

(٥٩) ينظر:شرح ديوان الحماسة ــ أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي(٤٢١هــ)ــ تحقيق:أحمد أمين ــ وعبد السلام هارون ــ لجنة التأليف والترجمة والنشرــ مصر ــ ط١/ ١٣٧١ هــ ــ ١٩٥١م ٢٤٨/١.

(٦٠) الصحاح (خيل) ، وينظر : لسان العرب (خيل) .

(٦١) قائل البيت مجهول في : شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي٢٤٨/١ .

(٦٢) ديوان الهذليين ــ الدار القومية للطباعة ــ مصر ــ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ــ مصر ــ ١٣٨٥هــ ــ ١٩٦٥م ١٦٤/١ .

(٦٣) ينظر : الشعر والشعراء ٤٤٠.

(٦٤) ينظر : المزهر ١٠٦/١ .

(٦٥) قائل الرجز مجهول . وهو في: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ــ أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري (٤٧٦هــ) ــ تحقيق الدكتور: زهير عبد المحسن سلطان ــ دار الشؤون الثقافية العامة ــ بغداد ــ ط١/ ١٩٩٢م ٥٥٦ .

(٦٦) وهو نوع من التَّمر .

(٦٧) الكتاب ١٨٢/٤، وينظر :٢٤/٤، والأصول في النحو ــ أبو بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي (٣١٦ هـ) ــ تحقيق الدكتور: عبد الحسين الفتلي ــ مؤسسة الرسالة للطباعة ــ بيروت ــ ط٢/ ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧م ٢٧٤/٢ .

(٦٨) صرح أبو الطيب بالنسبة إلى بعض الأسديين ، وهم : بنو دبير ، ينظر : كتاب الإبدال ــ أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي(٣٥١ هـ) ــ تحقيق:عز الدين التنوخي ــ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ــ١٣٨٠هـ ــ١٩٦١م ٢٦٠/١.

(٦٩) لم أهتد إلى قائل الرجز في ما وقفت عليه من المصادر .

(٧٠) تاج العروس من جواهر القاموس ــ محمد بن مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ــ المطبعة الخيرية ــ مصر ــ ط١/ ١٣٠٦ هـ ــ (أول باب الجيم)، وينظر : الإبدال، لأبي الطيب ٢٥٨/١ .

(٧١) قائل الرجز مجهول في: المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ــ شهاب الدين العيني (٨٥٥هـ) ــ مطبعة بولاق ــ مصر ــ ط١/ مطبوع بهامش كتاب (خزانة الأدب) ٥٧٠/٤ .

(٧٢) كتاب النوادر في اللغة ــ أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٢١٥هـ) ــ تحقيق ودراسة الدكتور: محمد عبد القادر أحمد ــ مطبعة دار الشروق ــ بيروت ــ ط١/ ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م ٤٥٦ــ٤٥٧، وينظر : شرح الشافية، للرضي ٢١٦/٤ .

(٧٣) المصدر نفسه ٢٥٩/١ــ٢٦٠، وينظر: القلب والإبدال ــ أبو يوسف بن السكيت (٢٤٤هـ) ــ نشره : أوغست هفنر ــ مكتبة المثنى بغداد ــ نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الكاثوليكية بيروت ــ ١٩٠٣م.ضمن كتاب (الكنز اللغوي) ٢٨، وخصها القالي ببني فقيم . ينظر : كتاب الأمالي ــ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ) ــ مطبعة السعادة ــ مصر ــ١٣٧٣هـ ــ١٩٥٤م ٧٥/٢ــ٧٦.

(٧٤) ينظر : بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي ــ الدكتور: أنو ليتمان ــ مجلة كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ــ المجلد ١٠ ــ الجزء ١/ ١٩٤٨م٣٠ .

(٧٥) ينظر : لغات النقوش العربية الشمالية وصلتها باللغة العربية ــ الدكتور: مراد كامل ــ جلسة مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ــ الجلسة السادسة ــ ١٣٨١ هـ ــ ١٩٦٢م ١٠ .

(٧٦) وهو من (خبأ الشيء) إذا ستره، فتخفف الهمزة أو تبدل، ويقولون: (اخبيت وخبيت) ينظر: لسان العرب (خبأ) .

(٧٧) وهو من (أكمو) جمع (الكمأ) ، وهو نبات يخرج من الأرض كما يخرج الفطر . ينظر: لسان العرب (كمأ) .

(٧٨) الكتاب ٤/ ١٧٩، و (الأهنع) : البعيد الَّذِي يقبل لاوياً رقبته إلى الأرض، وهو من (الهنع) أي: التَّطامن والالتواء في العنق. ينظر: لسان العرب (هنع).

(٧٩) الكتاب ١٧٧/٤، وينظر : إعراب القرآن ــ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨ هـ) ــ تحقيق ودراسة : زهير غازي زاهد ــ مطبعة العاني ــ بغداد ــ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م ٥١٩/٢ ، وشرح المفصل ٧٣/٩، وشرح الشافية ، للرضي ٢/ ٣١٢، والبحر المحيط ــ أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ــ مطابع النصر الحديثة ــ السعودية ٧/ ٦٩ . لم تكن هذه اللغة لغة تميم عامة، وإنَّما اختلفوا فيما بينهم . ينظر الكتاب ١٧٧/٤ــ١٧٨.

(٨٠) ينظر: شرح الشافية، للرضي ٢/ ٣١٢، وارتشاف الضرب ١/ ٣٩٣، وهمع الهوامع ٦/ ٢٠٤ .

(٨١) الكتاب ١٦٧/٤ ، وينظر : شرح شواهد شرح الشافية ــ عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هــ) ــ مطبــوع في (الجزء الرابع من شرح الشافية) ٢١٨/٤.

(٨٢) لسان العرب (ها) ، وينظر : شرح شواهد شرح الشافية ٢٩٩/٤.

(٨٣) سورة البقرة ٢٠٧

(٨٤) ينظر : السبعة في القراءات ــ أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (٣٢٧ هــ) ــ تحقيــق الدكتور: شوقي ضيف ــ دار المعارف ــ مصر ــ ط٢/ ١٩٨٠م ١٨٠ .

(٨٥) ينظر : السبعة في القراءات ١٨٠.

(٨٦) ينظر القراءات الواردة في الآيات الآتية : سورة آل عمران ١٠٣، وسورة النساء ١١٤، وسورة هــود ٧٣، وسورة يوسف ٣ ، وسورة مريم ٢.

(٨٧) ينظر : إتحاف فضلاء البشر ــ أحمد بن محمد البنا (١١١٧هــ) ــ تحقيق الدكتور : شــعبان محمــد إسماعيل ــ عالم الكتب ــ بيروت ، ومكتبة الأزهرية ــ القاهرة ــ ط١/١٤٠٧هــ ــ ١٩٨٧م ١٠٣.

(٨٨) هو له في : الخصائص ــ أبو الفتح بن جني (٣٩٢ هــ) ــ تحقيق : محمد علي النجار ــ دار الشؤون الثقافية ــ بغداد ــ ط٤/ ١٩٩٠م٣٠/١.

(٨٩) ينظر : الشعر والشعراء ٤٠٥.

(٩٠) هو له في : لسان العرب (حجف) .

(٩١) شرح المفصل ٨١/٩.

(٩٢) ظفار ((مدينة باليمن ...قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري ، وبها كان مسكن ملــوك حمير ، وفيها قيل : (من دخل ظفار حمر ) )) . معجم البلدان ــ أبو عبد الله ياقوت بن عبــد الله الحمــوي (٦٢٦هــ) ــ دار الفكر ــ بيروت ٦٠/٤.

(٩٣) الخصائص ٣٠/٢.

(٩٤) الكتاب ٤/ ١٥٤ .

(٩٥) ينظر: لسان العرب (متن)، وتاج العروس (من)، وأغفل دارسو لهجة طيئ ذكرها . ينظر: لهجة طيئ، لخليل العطية، ولهجة قبيلة طيئ .

(٩٦) ينظر: مختصر في شواذ القراءات ــ ابن خالويه (٣٧٠هــ) ــ نشره : براجستراشر ــ دار الهجــرة ٥١ ، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ــ أبو الفتح بن جنــي (٣٩٢هــــ) ـــ تحقيق : علي النجدي ناصف وجماعته ــ لجنة إحياء التراث العربي ٢٨٣/١، والبحر المحيط ٦/٥ .

(٩٧) ينظر: لسان العرب (منن)، وتاج العروس (من) .

(٩٨) ينظر: تاج العروس (من) .

(٩٩) تنظر (شجرة الأنساب) الملحقة بأطروحة (الدرس اللهجي) .

(١٠٠) ينظر: معجم ما استعجم ١/ ٤٠ .

(١٠١) ينظر: الشافية ــ ابن الحاجب (٦٤٦هــ ) ــ تحقيق:حسن أحمد العثمان ــ المكتبة المكيــة ــ مكــة المكرمة ــ ط١/١٩٩٥م ٥٩.

(١٠٢) الرجز لرؤبة في : ملحقات ديوانه ــ نشره وليم الرود البروسي ــ لايبزك ــ ١٩٠٣ . ضمن كتــاب (مجموع أشعار العرب) ١٨١ .

(١٠٣) الرجز في : ملحقات ديوانه ــ تحقيق الدكتور: عزة حسن ــ دار الشرق ــ بيروت ــ ١٩٧١م ٨٢ .

(١٠٤) الرجز في : ديوانه ٧ .

(١٠٥) الكتاب ٢٠٦/٤ ــ ٢٠٧ ، وينظر : كتاب الخط ــ أبو بكر بن السراج(٣١٦هـ) ــ تحقيق الدكتور: عبد الحسين محمد ــ مجلة المورد ــ العدد١٩٧٦/٣م ١١٣، وشرح التَّصريح ٣٧/١ ، وخزانة الأدب ولب لباب العرب ــ عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ــ تحقيق : عبد السلام هارون ــ مكتبة الخانجي ــ القاهرة ــ ط١٤٠٩/٣هـ ــ ١٩٨٩م ٧٠،٥/١/٣٦٥ــ٣٦٦، ٢٠٣/٧

(١٠٦) ينظر: شرح المفصل ٩ / ٣٣ــ٣٤، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب ــ ابن هشام الأنصاري (٣٦١هـ) ــ تحقيق الدكتور: مازن المبارك ــ ومحمد علي حمد الله ــ دار الفكر ــ بيروت ــ ط٦ / ١٩٨٥م ٤٤٧ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ــ أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الأشموني (٩٢٧هـ) ــ دار إحياء الكتب العربية ــ مصر ٢٢٠/٤.

(١٠٧) ينظر: القوافي وما اشتقت ألقابها منه ــ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) ــ تحقيق الدكتور: شوقي ضيف ــ مطبعة جامعة عين شمس ــ القاهرة ــ ط١/ ١٩٧٢م ٣ــ ٦.

(١٠٨) ينظر: شرح الحدود النحوية ــ عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (٩٧٢هـ) ــ تحقيق الدكتور: فهمي زكي الآلوسي ــ دار الكتب ــ جامعة الموصل ١٣٩، وخزانة الأدب ١/ ٧٠ .

(١٠٩) ديوان الفرزدق ــ دار صادر ، ودار بيروت ــ ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦٠م ٥٠ .

(١١٠) الكتاب ٤٠/٢، وينظر:معاني القرآن ــ أبو الحسن الأخفش الأوسط (٢١٥هـ) ــ تحقيق الدكتور: فائز فارس ــ الشركة الكويتية ــ الكويت ــ ط٢/ ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١م ٤١٠/٢ .

(١١١) ينظر : الكتاب ١٩/١، ٢٠، ٧٨، ٤١/٢، ٣٠٩/٣ . واصطلح عليها ابن مالك بــ (لغة يتعاقبون فيكم ملائكة) . ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ــ ابن مالك (٦٧٢ هـ) ــ تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ــ مطبعة العاني ــ بغداد ــ ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م ١٢٨، وقد ردَّ السيوطي هذا المصطلح. ينظر : همع الهوامع ٢٥٧/٢.

(١١٢) ينظر : البحر المحيط ٢٩٧/٦ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ــ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ــ تحقيق : عبد المتعال الصعيدي ــ مطبعة دار العلوم الحديثة ــ بيروت ــ ١٤٠٢ ــ ١٩٨٢ ٨٣ ، وشرح التصريح ٢٧٥/١.

(١١٣) ينظر : مغني اللبيب ٤٧٨ .

(١١٤) ورد البيت في : شرح ديوان أبي تمام ــ الخطيب التبريزي (٥٠٢هـ) ــ تحقيق : محمد عبده عزام ــ دار المعارف ــ مصر ــ ١٩٥١م ١٠/٣ ، وهو من الكامل ، سرت هذه اللغة في شعر الطائيين المحدثين ، فالمطَّلع على شعر أبي تمام يجدها غالبة في ديوانه ، كقوله :

**وغداً يبين كيف غب مدائحي إن ملن بي هممي إلى بغداد**

شرح ديوانه ١٣١/٢ ، وهو من السريع ، وغير هذا البيت ، حتى دعت هذه الكثرة إلى القول : إن ((إلحاح أبي تمام عليها يوثق الرأي القائل : إنها لغة طائية)) . أبو تمام الطائي ــ نجيب البهبيتي ــ دار الكتب ــ١٩٤٥م٧٦.

(١١٥) ديوانه ١٩٦، وهو من الطويل .

(١١٦) ينظر: الشعر والشعراء ٢٦٦ .

(١١٧) ديوان أمية بن أبي الصلت ــ تحقيق الدكتور:عبد الحفيظ السطلي ــ دمشق ــ ١٩٧٤م ٤٨، وهو من المتقارب .

(١١٨) ينظر : الشعر والشعراء ٣٠٥ .

(١١٩) ورد البيت في : المقاصد النحوية ٤٧٣/٢، وهو من الطويل .

(١٢٠) ينظر : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ــ ابن هشام الأنصاري (٧٦١هــ) ــ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ــ مطبعة الكليات الأزهرية ــ القاهرة ١٧٨ (هامش الشاهد/٨٢).

(١٢١) ورد البيت في : المقاصد النحوية ٤٦٣/٢ ، وهو من الطويل ، وفي ديوان عروة بن الورد ــ شرح ابن السكيت ــ تحقيق:عبد المعين الملوحي ــ مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي ــ١٩٦٦م ٩١ ، وفي تحقيق : ابن أبي شنب ــ مطبعة جول كربونل ــ الجزائر،وأدوار شامييون ــ باريس ــ١٩٢٦م ١٩٨ ، رواية : (وإن أمسى له حسب وخير) ، ولا شاهد فيه .

(١٢٢) ينظر: الشعر والشعراء ٤٥٣.

(١٢٣) ديوانه ٧٤، وهو من الطويل.

(١٢٤) وجدت هذه اللغة في قول أبي فراس الحمداني :

**نتج الربيع محاسناً ألقحنه غر السحائب**

ديوان أبي فراس الحمداني رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه ــ المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٤٤م ٥٢/٢، وهو من مجزوء الكامل وقول المتنبي:

**ورمى وما رمتا يداه فصابني سهم يعذب والسهام تريح**

ديوان المتنبي ــ وضع : عبد الرحمن البرقوقي ــ القاهرة ــ ١٩٣٨م ١٦٥، وهو من الكامل ، وقد وردت هذه اللغة في موضع آخر في ديوانه . ينظر : ١٦٩.

(١٢٥) ينظر: الشعر والشعراء ٣٧٧ .

(١٢٦) تنظر الأحاديث والآثار في: إعراب الحديث النبوي ــ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦هــ) ــ تحقيق:عبد الإله نبهان ــ دمشق ــ١٩٧٧م ٢٨، ٣٩.

(١٢٧) ذهب الدكتور رشيد العبيدي إلى أنها لغة شائعة قويَّة، لأنَّ لغات القبائل التي نسبت إليها هذه اللغة، لا تقلُّ قوَّة في القياس من تميم أو أهل الحجاز، ينظر: أثر اللهجات في شرح ابن عقيل على الألفية ــ الدكتور: رشيد عبد الرحمن العبيدي ــ مجلة الجامعة المستنصرية ــ العدد٥/١٩٧٤ ــ ١٩٧٥م٥٠-٥١.

(١٢٨) الكتاب ٢٩١/٣، وينظر : ٣٠٢/٣ ، ومعاني القرآن، للأخفش ١١/١ – ١٢. وقد اتسع العرب في استعمال هيهات حتى تعددت لغاتها . ينظر التفصيل في لغاتها : الدرس اللهجي ٣٩٦ــ٣٠٠.

(١٢٩) ينظر : عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي ــ أبو العلاء المعري (٤٤٩هــ) ــ دار الرفاعي للنشر ــ ط٣/ ١٤٠٥هــ ــ ١٩٨٥م ٦٨، والمقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقت والابتداء ــ أبو يحيى زكريا الأنصاري ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر ــ ١٣٥٣هــ ــ ١٩٣٤م . مطبوع بهامش كتاب (منار الهدى) ١٣، وشرح الأشموني ٧٥٦/٣ .

(١٣٠) سورة طه ١٨ .

(١٣١) الكتاب ٤١٤/٣، وينظر: إعراب القرآن، للنحاس ١٦٦/١، والتكملة ٢٣٥، وشرح عمدة الحافظ ٥١٤، وفرائد القلائد ٢٤٩، والمقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ــ شهاب الدين العيني (٨٥٥هــ) ــ مطبعة بولاق ــ مصر ــ ط١/ مطبوع بهامش كتاب (خزانة الأدب) ٤٩٦/٣.

(١٣٢) ينظر: غريب الحديث ــ ابن سلام الجمحي (٢٢٤هــ) ــ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ــ الهند ــ ١٣٨٧هــ ــ ١٩٦٧م ١١/٤ ، إعراب القراءات السبع وعللها ــ ابن خالويه (٣٧٠هــ) ــ تحقيق الدكتور: عبد الرحمن بن سلمان العثيمين ــ مكتبة الخانجي ــ القاهرة ــ ط١/ ١٤١٣هــ ــ ١٩٩٣ م ٣٠٧/١،ولسان العرب (قفا) ، وشرح التصريح٦١/٢

(١٣٣) ينظر : معاني القرآن، للفراء ٣٩/٢ ،وشرح الأشموني ٢٨١/٢ – ٢٨٢، وذهب السيوطي إلى أنها لغة هذيل وغيرهم من غير تعيين . ينظر : همع الهوامع ٢٩٨/٤.

(١٣٤) ينظر : شرح الأشموني ٢٨٢/٢، ونسبت الرواية إلى عيسى بن عمر .

(١٣٥) ينظر : شرح المفصل ٧٧/٩ .

(١٣٦) الكتاب ٢٧٥/٢ ــ ٢٧٦ .

(١٣٧) ينظر : شرح المفصل ١٠٧/١، وارتشاف الضرب ١٦٦/٢، وهمع الهوامع ٢٠٢/٢ــ٢٠٣، وشرح الأشموني ١٥٤/١ . وحدَّد بعض المتأخرين الحذف بالظرف . ينظر: شرح الكافية ، للرضي ١١٢/١ ، وزاد آخرون المجرور . ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ــ أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هــ) ــ تحقيق : أحمد محمد الخراط ــ مطبعة زيد بن ثابت ــ دمشق ــ١٣٩٥هــ ــ١٩٧٥م ٢٦٥

(١٣٨) ينظر : شرح المفصل ١٠٧/١ .

(١٣٩) ينظر : الكشاف ٢٨/١، وهمع الهوامع ٢٠٣/٢، وذهب أبو حيان إلى أن الخبر إذا علم لم يلفظه التميميون ، وكثر حذفه عند الحجازيين . ينظر : البحر المحيط ٣٧/١ .